

لنحيا بالقرآن

سورة النمل

والنكران فانتصر الله عز وجل لدينه ولنبيه وهذا انذار لقريش التي تسمع القصص. يقول الله عز وجل ملتفتا لنبيه الكريم أمرا رسوله ﷺ (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ) هذا تزييه من الله لذاته العلياً وحمداً لله وشكره الذي انعم على عباده من النعم الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى ومن هذه النعم ارسال الرسل وبيان الحق، وهذا الكتاب الذي بين يدينا حري بنا أن نتلقاه بالتصديق والإكرام.

هم الصفوة

(وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ) هؤلاء المرسلون والأتبياء الكرام الذين اصطفاهم الله عز وجل، وهم أيضاً يقول الثوري هم أيضاً أصحاب محمد ﷺ، ويعلق ابن كثير ويقول ولا منافاة اي لا تعارض فإنهم إذا كانوا من عباد الله الذين اصطفى فالأنبياء أولى وأحرى هم الأساتذة وهؤلاء هم التلاميذ فهم الصفوة رضي الله عنهم أجمعين.

بعدها ذكر الله ما كان من أوليائه ورسله وكيف أنجاهم وأحل العقاب بالمخالفة والكافرين أمر رسولنا ﷺ ان يحمدهم على فعاله، فله الحمد سبحانه وتعالى، وأن يسلموا على عباده المصطفين الأخيار.

وحدانية الله

ثم ختم عز وجل الآية منكرها على هؤلاء المشركين (اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْرِكُونَ) هذا سؤال لا يتطلب جواباً، هذا سؤال تقرير وإنكار، كيف أيها الإنسان تصل بك الجرة ان تشرك مع خالقك أحدا وتجعل له الملك من دون الله عز وجل، كيف اختلطت لديك المفاهيم؟ ألم تتأثر بقصص الاولين ولم تنظر في آثار الكون الشامدة على وحدانيته عز وجل؟

التفكير في الآيات الكونية

(أَكُنْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) انظر إلى هذا الخلق العظيم أيها الإنسان، انظر في هذه السماء بأفلاكها وأجرامها ونجومها كيف أوجدها الله عز وجل ونحن الآن وقد فتح العلم لنا ما لم يفتح لغيرنا، نحن الآن نرى هذه المجرات ما لم تره عين بشر، فحري بنا أن نكون أكثر تصديقاً وإيماناً بالله عز وجل عندما نرى الآن درب التبانة، هذه المجرة التي نحن فيها شيء عجب، وهذه المجرة لا شيء في السماء وما تحوي من الأكوان، وما اكتشفه العلم من السماء الآن لا يصل إلى 20% من السماء الدنيا وبرغم ذلك فهذا الشيء أعجز كل شيء (أَكُنْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) انظر إلى هذه الأرض التي تسير عليها التي أنت حياتك فيها كيف هيأها الله عز وجل لك.

العبادة المنسية

بلغتنا الله تعالى في لمحات سريعة إلى آياته الكونية (وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) هذا المطر الذي ينزل الذي يغيب الأرض (فَأَنْمَتْ بِهَا حَقَائِقَ ذَاتٍ بَهِيَّةٍ) إذا دخلت حديقة وسرت تقول صدق الله الحدائق ذات بهجة، وإذا رأى الإنسان الخضرة والزهور تبتهج النفس ويسر خاطر.

وآيات التفكير في خلق الله من أبواب العبادة وأماناً عائشة رضي الله عنها تسميها العبادة المنسية، فالإنسان إذا تفكر في خلق الله لهذه السماء وكيف رفعت وفكر كيف خلقت الإبل وكيف سلحت الأرض، هذه كلها عبادة لله عز وجل، (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رِيبًا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).

نحن بين يدي السورة المكبة التي مدارها العقيدة، وبيان فساد ما كان من حال الكافرين وفساد آرائهم ومعتقداتهم، جاء رسولنا الكريم ﷺ ليبين الحق ويظهر النور وأن الله سبحانه وتعالى واحد أحد، فإذا أردت أن تعبد الله فإنك تسلك طريق الله عز وجل وطريق محمد ﷺ. قريش كانت تؤمن بالله ولكنها أشركت به وقالت هناك آلهة يعبدون الله - نسال الله العافية- وهناك آلهة يوصلون أدعيتنا إلى الله عز وجل - للأسف نفس المفهوم الجاهلي ما زلنا نسمعه «تؤمن بالله ولكن نتقرب إليه بهذه الأمور».

ثم ذكر الله لنا عز وجل، مذكراً قريشا بأحوال الأمم الغابرة قال: (وَلَوْ مَا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُخْفِرُونَ) تعتمد وإصرار على ارتكاب الفاحشة والرديلة، ولوطا كما تعلمون نبي الله ﷺ عمه نبينا إبراهيم عليه السلام فهو ابن أخيه، أرسله الله إلى سدوم وما حولها، هؤلاء القوم انقلبت مفاهيم الخلق عندهم، الفطرة انقلبت عندهم.

الشذوذ

(أَتَنْكَحُونَ نِسَاءَ الَّذِينَ كَفَرْتُمْ) من دون النساء يستمتعن ببعضهن فاصبح عندهم هذا هو الطبيعي وهو الذي يجب على كل أفراد المجتمع بمن فيهم لوط وأهله أن يقبلوه، وهذا ما يحدث الآن. تطالبنا الأمم المتحدة به، ودولة الكويت حفظها الله وحماها ترفض التوقيع على هذا، تلك المنظمة التي تدعي باسم الإنسانية وحقوق الإنسان «جواز الشذوذ الجنسي» وهو ما لا ترضاه الفطرة ولا يرضاه العقل.

وكان جواب نبيهم الكريم (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُخْفِلُونَ) تجهلون حق الله عليكم تخالفونني وتخالفون الله وأنتم بفعل لم يسبقكم إليه احد من العالمين. (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَعْطَفُونَ) ذنب لوط ﷺ أنه يدعو إلى الفضيلة وإلى العهدة الأخلاقية والبدنية، ولكنهم يرفضون ذلك وأصرروا على الفاحشة فما كان من الله عز وجل إلا أن أهلك قومه بعذاب لم يأت على أحد من العالمين.

النجاة الحقيقية

(فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ) مرة أخرى يؤكد الله عز وجل نجاة أنبيائه المؤمنين مهما حل العذاب من حولهم ويخبرنا الله أن نجاة الحقيقية أيها الإنسان باتباع أمر الله وسنة رسوله ﷺ، هنا الراحة، هنا النجاة، هنا سلامة القلب، وسلامة البدن والروح، هكذا الله ينجي أهل الإيمان، لكنه قال عز وجل: (إِلَّا أَفْرَأْتَهُ قَدَّرْنَا مَا مِنْ الْغَابِرِينَ) أي من الهالكين أيضاً، وهي لم تات بالفاحشة فعليا ولكنها كانت ترضى بها فإذا جاء أضياف رجال دلت عليهم وكان قلبها لا ينكر على المجتمع الفواحش. وهذا تنبيه إذا رضي الإنسان بالفاحشة فإنه مشارك فيها، لذلك قال النبي ﷺ «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فقلبه».

هلاك قوم لوط

(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ) الحجارة التي جاءتهم من سجبل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين بعيد، هلاك قوم لوط كان عذاباً فظيلاً رفع جبريل عليه السلام هذه القطعة من الأرض إلى السماء حتى سمع أهل السماء صياح ديتهم ونباح كلابهم ثم قلبها (فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ) من أفعال الذم لأنهم لا قوا لنبيهم بالوجود

أكد أن الإبداع هو العمود الفقري لنجاح العملية التعليمية الشايحي: بعد النجاح في تطوير مناهج كلية الشريعة بالكويت نقلت تجربتي إلى جامعة أم القرى



(ريشيد كومار)

د. عمر الشايحي يتحدث للزميلة ليلى الشافعي

من أعظم ما يشغل به الإنسان حياته أن يساهم في الارتقاء بتعليم القرآن الكريم، حيث قال النبي ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ومن هذا المنطلق سخر الله تعالى من عباده من يقوم على تيسير هذا العلم ويقدمه بطريقة تحبب الناس فيه، لذا بدأ المستشار د. عمر الشايحي بتطوير مناهج القرآن الكريم وتجويده وحفظه بطريقة شيقة وجديدة تحبب الطالب في هذا العلم الشريف، وبعد هذا النجاح في كلية الشريعة بجامعة الكويت تم نقل هذه التجربة الفريدة إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وللتعرف أكثر على هذه التجربة كان لنا هذا اللقاء:

تطوير المناهج

حسب معايير

الجودة مع التركيز

على الجانب

التطبيقي المهاري

مراعاة إخراج

المناهج بطريقة

مشوقة مع تضمين

المنهج العلمي

الخرايط الذهنية

بأنواعها

التركيز على الجانب

العملي مما يكسب

الطالب مهارة في

التطبيق

الطباعة الفاخرة.

وما سبب اختياركم لهذا

النصب؟

● بفضل الله وبعد الانجاز الكبير الذي حققناه في تاليفنا للمقررات وبعد اطلاع جامعات العالم الإسلامي على هذه المؤلفات والإعجاب طلبوا نقل هذه التجربة لجامعاتهم ومنها جامعة أم القرى.

وما مميزات مؤلفاتكم عن باقي المؤلفات الموجودة في الساحة؟
● تم طرح هذه المعلومات بطريقة غير التقليدية المعتادة في سرد الموضوعات بحيث تمت صياغة المنهج صياغة أكاديمية.

وما الفرق بين الصياغة الأكاديمية والصياغة المعلوماتية؟

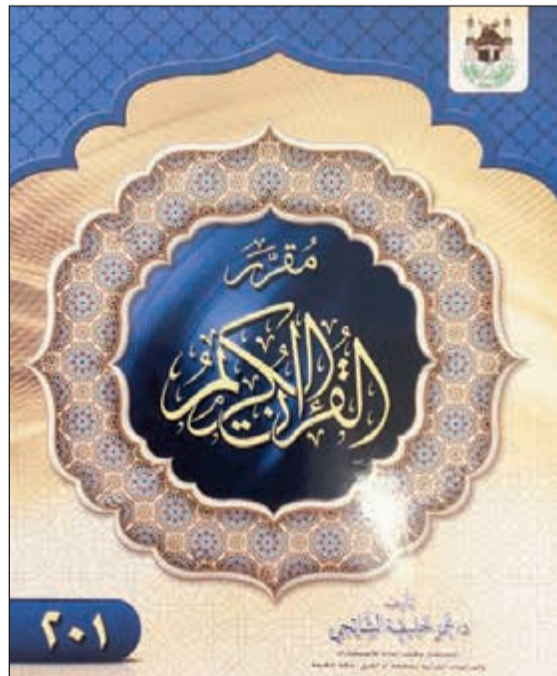
وما أكثر ما نال

إعجابهم بهذه المؤلفات؟

● الإخراج حيث تم إخراج

د. عمر الشايحي في سطور

- مستشار في الدراسات القرآنية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة.
- دكتور في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - قسم التفسير والحديث جامعة الكويت.
- مازون شرعي لدى وزارة العدل.
- محكم قضائي في وزارة العدل «استشارات اسرية».
- معد ومقدم البرنامج الإذاعي «تسمو حياتي».



مقرر القرآن الكريم



مدير جامعة أم القرى وإمام الحرم المكي يبدشن مقررات القرآن الكريم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الزكاة لغير المستحقين

ما حكم من دفع الزكاة ثم تبين أن الذي دفع إليه الزكاة ليس من المستحقين؟
● ذهب الإمام أبوحنيفة إلى أنه يجزئه ما دفعه ولا يطلب بدفع زكاة أخرى وذهب مالك والشافعي وغيرهما إلى أنه لا يجزئه دفع الزكاة إلى من لا يستحقها إذا تبين خطؤه وان عليه أن يدفعها مرة أخرى إلى أهلها لأنه دفع الواجب إلى من لا يستحقه فلم يخرج من عهده كديون الأدميين.

ومذهب أحمد: إذا أعطى الزكاة من يظنه فقيراً فبان غنياً ففيه روباتان.

رواية بالإجزاء، ورواية بعدمه:

والمختار من هذه الصور: أن من تحرى واجتهد فأخطأ ولم يضع زكاته في محلها فهو معذور ولا يتحمل تبعة لأنه بذل وسعه (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) ولن يضع أجره على الله كالجهد الذي وضع صدقته في يد سارق وزانية وغني. وأما إذا قصر في التحري ولم يبذل من صرف إليه زكاته وتبين أنه أخطأ المصرف الصحيح فعليه أن يتحمل تبعة خطئه الناشئ عن تقصيره وتقريظه ويلزمه إعادة الزكاة مرة أخرى حتى تقع موقعها لأنها حق لأهلها من الفقراء والمساكين وسائر المستحقين ولا تبرأ ذمته إلا بإعطائها اليهم إلى نائبيهم وهو الإمام قدر وسعه. وفي كلتا الحالتين يجب على من أخذها وعلم أنها زكاة وهو ليس ممن يستحقها أن يردّها أو يرد عوضها إن كان قد استهلكها ولا ياكل حق أهلها فياكل في بطنه ناراً وهذا إذا تأكد له أو علم على ظنه أنه ليس من أهلها ولا كانت له كما إذا أخذها ولم يعلم أنها زكاة وتلفت في يده. وإذا أخطأ الإمام مصرف الزكاة فلا ضمان عليه لأنه أمين على مصلحة المستحقين عليه أن يستردها ممن أخذها إن كانت في يده على نحو ما قال المالكية.



د.علي سعود الكليب

كفارة اليمين

ما حكم الحالف إذا حنث في يمينه؟
● من حنث في يمينه ولم يلتمز بحلفه فعليه كفارة اليمين التي بينها الله تعالى في كتابه، حيث قال تعالى: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ فَعَلَّامٌ لِمَا تَعْمَلُونَ) أي كفارة اليمين ثلاثاً: كفارة اليمين، كفارة اليمين، وكفارة اليمين. (تسكروا) 89 - المائدة.

والإطعام يكون بتمليك الفقراء، ومقدار ما يملك للمسكين الواحد صاع من غالب قوت أهل البلد كالأرز والصاع مقداره 2,5 كيلو غرام ويجوز تقديم الطعام جاهزاً، والإطعام وجبات مشبعات، غداء وعشاء أو فطوراً، وسحوراً في رمضان، ولا بد من إطعام عشرة مساكين، فإن تعسر أطمع مسكينا واحدا عشرة أيام ولا يجوز أن يطعم في الكفارة إلا مسلماً.

والكسوة تملك المسكين ما يستر عامة بدنه وقيل تملكه ما تجزئ به الصلاة. وعق الرقبة لا يوجد في عصرنا الحاضر ويظل الخيار محصوراً بين الإطعام والكسوة ويجوز إخراج القيمة في الطعام والكسوة وتقدر هذه الأيام بما لا يقل عن دينار واحد لكل مسكين. ومن لم يقدر على الإطعام ولا الكسوة فعليه صيام ثلاثة أيام. لقوله تعالى (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام) ولا يشترط التتابع، بل تجزئ صيامها متفرقة، ولا تجزئ الصيام لمن يقدر على الإطعام والكسوة، بل يعدل إلى الصيام عند العجز عن إطعام المساكين أو كسوتهم.

التواصل

- الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة
- لمقرراتكم وأرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

«إعانة المرضى» تكرم المشاركين في رحلة الحج بالإنابة بمركز فيصل الإشعاعي



جانب من المشاركين في الحفل

وإداريي المستشفيات، وقد افتتح الحفل بعرض لمشروع الحج بالإنابة في السنوات السابقة والسنة الحالية مع عرض أسهم وقيمة إهداء لمن حج عنهم بالإنابة ثم تلتها كلمة ألقاها رئيسة قسم الواعظلات صفاء عابدين بينت فيها مدى الجهود المبذولة في إنجاح المشروع، وقد تخلل الحفل كلمات ألقاها ذوو من حج عنهم بالإنابة طوقت بجزيل الشكر والامتنان لإدارة التوعية والإرشاد وقسم الواعظلات، ثم ختم الحفل بتوزيع شهادات وهدايا على ذوي المرضى والمشاركين في الحج بالإنابة ودعاء لكل من ساهم في أداء فريضة الحج عن أهلهم.

«معاً نخفف الأمل ونزرع الأمل» شعار تنطلق منه الأنشطة وفعاليات قسم الواعظلات التابع لإدارة التوعية والإرشاد بجمعية صندوق إعانة المرضى والتي تعمل جاهدة على تخفيف آلام المرضى وزرع الأمل والتفاؤل في مسيرة حياتهم. وفي هذا الصدد، فقد أقام القسم حفلاً تكريمياً بمرکز فيصل الإشعاعي لذوي المشاركين في الحج بالإنابة التي تنظمها سنوياً إدارة التوعية والإرشاد لغير القادرين على أداء فريضة الحج ومن توفاه الله أو من لم يؤد فريضة الحج، وقد حضر هذا الحفل نخبة من إداريي جمعية صندوق إعانة المرضى